أَهَمِّيَّةُ الوَحْدَةِ

لِلْوَحْدَةِ بَيْنَ أَفْرادِ الوَطَنِ مُقَوِّماتٌ أَساسِيَّةٌ تَفْرِضُ نَفْسَها، مِنْها: اللُّغَةُ، وَالدِّينُ، وَالتّاريخُ، وَالعاداتُ وَالتَّقاليدُ، وَوَحْدَةُ الدَّمِ وَالمَصيرِ، وَهذِهِ مُقَوِّماتٌ لا يُمْكِنُ أَنْ يَغْفُلَ عنْها إِلّا مَنْ أَصابَهُ الجُنونُ، وَاسْتَسْلَمَ لِسُلْطانِ الجَهْلِ، وَشَيْطانِ الطَّمَعِ.

وَهذا لا يَعْني أَلّا نَتَنَوَّعَ، وَأَلّا تَتَعَدَّدَ اتِّجاهاتُنا وَمَشارِبُنا الفِكْرِيَّةُ، فَالتَّنَوُّعُ وَالتَّعَدُّدُ أَمْرانِ صِحِّيّانِ وَطَبيعِيّانِ عِنْدَ أَصْحابِ البَصيرَةِ. وَما يُؤَكِّدُ ذلِكَ أَنَّ اللهَ - سُبْحانَهُ وَتَعالى - جَعَلَهُما سِمَةً لِلكَوْنِ، فَخَلَقَ لَنا أَصْنافَ الوُرودِ، وَالطُّيورِ، وَالبَهائِمِ، وَزَيَّنَ الأَرْضَ بِالأَلْوانِ، وَالأَشْكالِ، لِتَتَكامَلَ هذِهِ المَخْلوقاتُ عَلى اخْتِلافِها، في لَوْحَةٍ ناطِقَةٍ بِالرَّوْعَةِ وَالجَمالِ الفَتّانِ. وَلا شَكَّ في أَنَّ أَطْيافَ قَوْسِ قُزَحٍ، تَسْتَمِدُّ جَمالَها مِنْ تَمازُجِها وَتَعَدُّدِها.